[253] جميعا وهو منصوب على المصدر أو الحال. 36 - كا: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد ; والعدة، عن سهل، جميعا عن ابن محبوب، عن عمرو بن ابى المقدام، عن أبيه قال: قلت لابي جعفر (عليه السلام): إن العامة يزعمون أن بيعة أبي بكر حيث اجتمع الناس كانت رضا  عز ذكره وما كان ا ليفتن امة محمد (صلى ا عليه وآله وسلم) من بعده ؟ فقال أبو جعفر (عليه السلام): أو ما يقرؤن كتاب ا ؟ أو ليس ا يقول: " وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم، ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر ا شيئا و سيجزى ا الشاكرين " قال: فقلت له إنهم يفسرون على وجه آخر فقال: أو ليس قد أخبر ا عز وجل عن الذين من قبلهم من الامم أنهم قد اختلفوا من بعد ما جائتهم البينات حيث قال: " وآتينا عيسى بن مريم البينات وأيدناه بروح القدس ولو شاء ا ما اقتتل الذين من قبلهم من بعدهم من بعد ما جائتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء ا ما اقتتلوا ولكن ا يفعل ما يريد " وفي هذا ما يستدل به على أن أصحاب محمد (صلى ا عليه وآله) قد اختلفوا من بعده، فمنهم من آمن ومنهم من كفر (1). بيان: قوله " ليفتن " أي يمتحن ويضل، قوله: " إنهم يفسرون على وجه آخر " أي يقولون إن هذا كلام على وجه الاستفهام، ولا يدل على وقوع ذلك و كان غرضه (عليه السلام) أنه تعالى عرض للقوم بما صدر عنهم بعده (صلى ا عليه وآله) بهذا الكلام، و هذا لا ينافي الاستفهام بل التهديد بالعقوبة، وبيان أن ارتدادهم لا يضره تعالى ظاهر في أنه تعالى إنما وبخهم بما علم صدوره منهم (2) ولما غفل السائل عن هذه الوجوه، ولم يكن نصا في الاحتجاج على الخصم، أعرض (عليه السلام) عن ذلك و استدل عليه بآية أخرى وهي قوله تعالى " تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم ا ورفع بعضهم درجات وآتينا " الاية.

_____ (1) الكافي 8 / 270، وقد مر مثله عن تفسير العياشي ص 20. (2) راجع شرح ذلك ص 21 من هذا الجزء (*).

_____